

تفسير ابن كثير

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَينَ

يقول تعالى مخاطبا للمشركين (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنَينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِي

الجَحِيمِ) أي : ما ينقاد لمقاييسكم وما أنتم عليه من الضلاله والعبادة الباطلة من هو أضل

منكم ممن ذري للنار . (لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يَبْصُرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ

لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) [الأعراف : 179] .

فهذا الضرب من الناس هو الذي ينقاد لدين الشرك والكفر والضلاله ، كما قال تعالى : (

إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ يَوْفَكُ عَنْهُ مِنْ أَفْكَ) [الذاريات : 8 ، 9] أي : إنما يضل به من

هو مأفوك ومبطل . ثم قال تبارك وتعالى منزها للملائكة مما نسبوا إليهم من الكفر بهم

وَالْكَذْبُ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ بَنَاتُ اللَّهِ.